

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أحمد دراية أدرار

قسم اللغة والأدب  
العربي



كلية الآداب  
واللغات

## الأبعاد التربوية للأغنية الشعبية في منطقة توات أغاني الأطفال أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستري في اللغة والأدب العربي

تخصص: الأدب الجزائري

إشراف:

د. جعفري أحمد أباالصافي

إعداد الطالبة:

❖ بن بركا وهيبية  
❖ موسى إكرام

مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة ادرار	د. جعفري أحمد
مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة ادرار	د. بن خوبا ادريس
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة ادرار	د. الحاج أحمد الصديق

الموسم الجامعي 1442/1443هـ - 2021/2022م



## شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): أحمد حعفرى  
المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: الأبعاد التربوية للأغنية الشعبية بنواة أغاني  
الأطنان بنواة جنتا

من إنجاز الطالب(ة): بن بوم عا و هبية

و الطالب(ة): موسى إمام

كلية: الأدب و اللغات

القسم: قسم اللغة و الأدب العربي

التخصص: أدب جزائري

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022 / 05 / 15

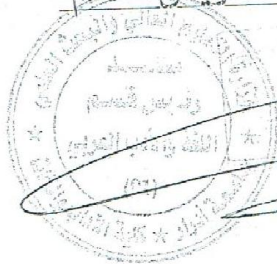
أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين  
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.  
و بإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والأليكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

أحمد حعفرى

آدرار في: .....

مسئول رئيس القسم:



الإسلام والالتزام  
إلى الأمانة والصدق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع إليكم معروف فكافؤه فإن لم تجدوا ماتكافؤونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه .

الحمد لله الذي انعم علينا وزودنا بالقوة وإلتام هذا العمل وبهذا المناسبة نتقدم إلى استاذنا الكريم " د جعري احمد ابا الصافي " بخالص الشكر العميق والامتنان وفائق التقدير والاحترام , فلم يبخل علينا يوما بنصائحه وتوجيهاته متمين له المزيد من التفوق والنجاح . ولايفوتنا في هذا المقام ان نوجه شكرنا وامتناننا إلى الأستاذ عبد القادر بن جعري الذي أمدنا ببعض المعلومات .

كما نتقدم بشكرنا وامتناننا إلى جميع أساتذة قسم الأدب بجامعة أدرار الذين اشرفوا على تأطيرنا وتكويننا طيلة خمس سنوات .

كما لايفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عمال وإدارة المركز الإسلامي الثقافي .

كما نشكر كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد .

## الإسراء

إلى من خصهما الله بالذكر في كتابه الحكيم بقوله تعالى :

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قول كريما " - سورة الإسراء 23-

- إلى من كان دعائها سر نجاحها وحنانها بلسم جراحي أمي الحبيبة بارك الله في عمرها

- إلى الذي تحمل مشقة الحياة لأجلى أهديك ثمرة نجاحي أبي الغالي بارك الله في عمره

- إلى سندي في هذا الحياة أخوتي الأعزاء

- إلى من أحببت

- إلى عائلتي الكريمة

- إلى براعم البيت

- إلى صديقاتي دون استثناء

- إلى من قاسمتني انجاز هذا العمل زميلتي إكرام موسى

اهدي هذا العمل المتواضع

وهيبة

## الإهداء

إذا كان الإهداء جزءا من الوفاء أهدي عملي هذا :

إلى من شرفني بحمل اسمه، إلى من أعطى فأجزل العطاء، إلى من بذل الغالي و النفيس في سبيل تعليمي.....أبي الغالي وسندي حفظه الله و رعاه.

إلى نور عيني ، ضوء دربي ، إلى من كان دعائها سر ناجحي ، بحر الحنان، رمز الحب.....أمي ثم أمي ثم أمي حفظها الله و أطال في عمرها.

إلى ملاذي و قوتي بعد الله ، من أكن لهم أسمى درجات الحب و الإخلاص.....إخوتي رعاهم الله كل باسمه

إلى رفيق دربي و شريك حياتي.... خطيبي حفظه الله.

إلى من رافقتني طيلة مشواري الجامعي ، نعم الأخت والرفيقة ، إلى من قاسمتني هذا العمل بجهد و اجتهاد....صديقتي وهيبه بن بركا

إلى عائلتي الكريمة كل باسمه كبارا و صغارا ....رعاهم الله

إلى صديقتي الغاليات ...أدام الله صداقتنا.

إلى كل من أحبني بصدق فدعالي بالتوفيق و السداد.....شكرا و ألف شكر.

اكرام

مقدمة

## مقدمة

لقد أصبحت دراسة التراث المادي واللامادي من بين أهم الدراسات التي تحظى باهتمام لدى الباحثين والخبراء , وذلك لاعتبار التراث من الأساسيات التي تبنى عليها المجتمعات , وهذا لتلاحمه القوي بين عراقه الماضي وأمجاده الحاضر ومن هذا يخلق سبيلا للتفاعل نحو المستقبل , ولهذا حظى التراث الشعبي بمكانة عالية في جل المجتمعات وهذا باعتباره جزءا هاما من الثقافة الشعبية , والتي هي بؤرا اهتمام هذا العلم بكل جوانبه الروحية والاجتماعية وحتى المادية والفكرية إضافة إلى أن هذا العلم هو لدليل وجود الأمة باعتباره دعامة الثقافة والذكرة المحركة للشعب , والتراث الشعبي لأي أمة ما هو إلا تراث مشترك بالبيئات ومتطلبات المجتمع من مناخها وتضاريسها .

و من بين أنواع التراث الشعبي , نجد الأغنية الشعبية التراثية , التي هي فن تعبير عن مختلف نواحي حياة الفرد , فهي تردد في مختلف الأوقات , إضافة إلى كونها هادفة تخاطب الإحساس والوجدان والعقل وترمي إلى الرجوع إلى الأصل وإلى العادات والتقاليد , بحيث تتزواج مع اللحن كأنهم لون من ألونها .

وتعتبر الأغنية الشعبية طيفا من أطراف التنوع الثقافي ومنبرا من منابر التواصل الثقافي بين مختلف أطراف المجتمع , فهي ترنيمات شعبية بلهجة عامية يفهمها أفراد المجتمع , كما تعتبر أيضا معلم أصيلا في شخصية الشعب وجواز سفر لكل مسافر عبر بقاع الوطن فهي وسيلة لتواصل والتقارب ابناء فيما بينهم , وانتشار الأغنية الشعبية عبر كافة التراث الوطني عامة والتراث الجنوبي خاصة في مختلف الطبوع لدليل قاطع على ازدهار منطقة توات بتنوع الثقافي , فنجد من بين أهم هذا التراث أغاني الأطفال الشعبية في منطقة توات ونحاول من خلال دراستنا لهذا الموضوع والتطرق إلى الأغنية الشعبية في منطقة الجنوب خاصة منطقة أدرار من أجل معرفة الابعاد التربوية لأغاني الأطفال ومضامينها .

من خلال هذه الدراسة حاولنا أن نجيب على بعض التساؤلات منها , فيما تمثلت أنواع الأغنية الشعبية ؟ وهل لهذه الأغاني خصائص خاصة تميزها عن غيرها ؟ وماهي أهم أغاني الأطفال الشعبية ومدى معرفة أبعادها التعليمية التربوية ؟ .

الدافع المباشر الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع الموسم ب الأغنية الشعبية وابعادها التربوية في منطقة توات "أغاني الأطفال نموذجاً" ميولنا إلى أغاني الأطفال الشعبية في منطقتنا منطقة ادرار وبحكم أن مدينة ادرار تعتبر مركزا هاما من مراكز الأغنية الشعبية الذي لقي رواجاً كبير .

كذلك من بين الدوافع التي حفزتنا نحو الغوص في هذا الموضوع هو كون الأطفال قد اسهموا في احياء جانبنا من التراث الشعبي في المنطقة .

وحاولنا في بحثنا هذا الاستفادة من عدة مناهج استعملت لدراسة الأغنية كون كل منهج يخدم غرضاً في هاته الدراسة , فنجد أن المنهج التاريخي الأنسب للكشف عن منطقة توات وموقعها الجغرافي والمنهج الوصفي التحليلي المتمثل في أغاني الأطفال الشعبية القديمة .

ولتحقيق هذا المسعى بنينا بحثنا على مدخل وفصلين شملت على النتائج المتوصل إليها وملحق جمعت من خلاله بعض الأغاني التي قمنا بدراستها في هذا البحث , لذا حاولنا أن يكون المدخل تعريف لمنطقة توات , أما الفصل الأول انطوى تحت عنوان الأغنية الشعبية في منطقة توات لتندرج تحته بحثان .

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان الابعاد التربوية للأغنية الشعبية في منطقة توات " أغاني الأطفال أنموذجاً " قسمنا كذلك فيه هو الآخر على بحثين , فالمبحث الأول عالجت فيه أنواع أغاني الأطفال الشعبية , أما المبحث الثاني فقد خصص لي دراسة بعض نماذج أغاني الأطفال .

لننهي هذه الدراسة بخاتمة مكتنا من الإجابة على التساؤلات التي جعلتنا نبحر في غمار هذا البحث , وكان زادنا في هاته الرحلة مجموعة من المصادر والمراجع التي أثرت هذا الموضوع فعلى سبيل المثال لا الحصر كتاب سرقة عاشور الرقصات الشعبية بمنطقة توات مدخل للذهنية الشعبية , وكتاب عبد القادر بن الجعفري أمي توات من عقب التراث و واعتمدنا كذلك على بعض الدراسات متمثلة في الأغنية في الجزائر لعبد القادر نظور شهادة دكتوراء ومقابلات شخصية ساعدتنا في بحثنا .

وبرغم من العراقيل التي واجهتنا وهي قلة المراجع في إلا أننا سعينا من أجل إتمام هذا العمل , وفي الأخير ختمنا بحثنا هذا بملحق جمعت فيه بعض الصور .

ولا يفوتنا أن نشكر أستاذنا جعفري احمد أبا الصافي على التوجيهات والنصائح القيمة التي قدمها لنا , كما نشكر كل معلم أفاد بعلمه من أول مراحل الدراسة حتى هذه اللحظة كما نشكر كل من مدى لنا يد العنون من قريب أو من بعيد ولله الشكر والحمد كله الذي وفقنا وأهمننا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو لله عز وجل أن نكون قد وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع .



مدخل

## مدخل

ظهرت ولاية ادرار بعد التقسيم الإداري لعام 1974 وهي منطقة تقع جنوب غرب الصحراء الإفريقية الكبرى وتعد اقرب نقطة منها من العاصمة الجزائرية حوالي 1500 كلم وهذه المنطقة تسمى منطقة توات وهي تشمل على عدد من الواحات والمدن والقصور تزيد عن 350 واحة متناثرة هنا وهناك<sup>(1)</sup>.

وقد اختلفت المصادر حول تسمية المنطقة توات ويمكن أن تقسم هذه الآراء في مجملها إلى رأيين أساسيين بين المؤرخين المحليين والأجانب فالمصادر المحلية أرجعت الاسم إلى الانشقاق اللغوي الغربي والعجمي للكلمة محمد بن مبارك يذكر أن توات أصلها أعجمي أطلقها قبائل لمتونة عندما وفدوا للإقليم ووجدوا أن المكان يناسبهم وكان ذلك في القرن الثاني عشر ميلادي منتصف القرن السادس الهجري أما الأستاذ بوساحة فيرى أن كلمة توات في اللهجة البربرية تسمية جغرافية تطلق على الأماكن المنخفضة<sup>(2)</sup>.

أما المؤرخين الأجانب فقد حاولوا الاستعانة بالدراسات الاثروغرافية في تأصيل اسم توات ومنهم المؤرخ مارتن الذي يرى أن كلمة توات مركبة من "و" وهي مفردة إفريقية من وأزيس "ouasis" بمعنى الواحة ويتطابق مع المصطلح البربري و "ا" "ouo" الذي يعبر عن جمع مفردة توات "touat" بمعنى الواحة وهذا فهي نعي البلد كانت منطقة توات لا تزال حتى اليوم مزدهرة ثقافيا ومعرفيا وكذلك تجاريا حيث تنتمي فيها .

القوافل التجارية القادمة من المغرب والمتجهة نحو مالي والسودان وغيرها , وقد اشتهرت بعض المدن والقصور التواتية بنشاطها الثقافي والتعليمي . حيث ظهر التعليم في تلك القصور التواتية منذ وقت بعيد ولا يزال إلى حد اليوم وهو يبدأ عادة بالكتاب ثم بالزاوية أو المسجد بالنسبة للتعليم الثانوي . أما الإجازات العلمية والأدبية فبمنحها بالنسبة للتعليم النهائي كبار العلماء من توات نفسها ومن البلدان العربية .

<sup>1</sup> سرقمة عاشور . الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات مدخل للذهنية الشعبية . طبع على نفقة دار الثقافة , ادرار .

<sup>2</sup> مغلاني عبد الله . رحالي حياة . دور اقليم توات في تواصل الحضاري مع منطقة السودان الغربي . مقال ص 23

تقع منطقة توات بأقصى الجنوب الغربي في وسط الصحراء الجزائرية التي هي جزء من الصحراء الإفريقية الكبرى وعلى مسافة 1500 كلم<sup>(1)</sup> يجدها من الشمال الشرق واد مقينا لمحاذا لولاية غرداية ومن الشمال الغربي العرق الغربي الكبير المحاذى لولاية البيض, ويجدها من الجنوب مالي وولاية تمنراست وواد قاريت . وجبال مويدرا كما يجدها من الشرق العرق الشرقي الكبير المحاذى لواد لماية ويجدها من الغرب واد الساورة وروافده من واد مسعود المتفرغ عنه ولاية تندوف وموريتانيا<sup>(2)</sup> . وتنقسم الولاية إلى أربع مناطق هي قورارة - توات الوسطى - تيدكلت - تنزروفت , ويقع الإقليم حاليا ضمن امتداد أدرار وتيميمون وعين صالح .

يقع الإقليم بين خطي طول<sup>1</sup> درجة شرقا و<sup>3</sup> درجات غربا وبين دائرتي عرض<sup>20</sup> إلى<sup>30</sup> درجة شمالا ولم يطلق اسم أدرار على الإقليم إلا مع دخول استعمار الفرنسي للمنطقة خلال مطلع القرن 20 . إذ ظهرت الولاية بعد التقسيم الإداري لعام 1974 تبلغ مساحتها 427,968 كلم<sup>2</sup> وتضم 11 دائرة و 28 بلدية وهي تعتبر أكبر ولايات الوطن مساحة ومجموع سكاني ب 402,197 نسمة طبقا إحصاء 2008 أطلس الجزائر والعالم نفسه , ومن بين مناطق توات :

**منطقة قورارة :** جاءت تسمية قورارة نتيجة تعريب الكلمة البربرية "تيقورارين" وهي صيغة جمع تاقارات التي تعني "التخيم" ولا تعني لفضة "تيقورارين" سوى مجموعة القصور الواقعة على حافة السبخة . على طول المرتفع الصخري المشكل من الحد الغربي

لمقيدن , ومن قصورها قصر أوقروت- قصر تبلكوزة- قصور تيميمون- قصور أولاد سعيد- قصور شروين .

**منطقة توات الوسطى :** تقع بين نهايات الهضبة العليا للقرارة التي تكون الحافة الشرقية لواد مسعود والحافة المقابلة له المسماة العرق الغربي فتوات العليا تبدأ من أعالي مقاطعة بودة في المنطقة التي ينحرف فيها واد مسعود باتجاه الغرب<sup>3</sup> وتشكل هذه المنطقة من أرخبيل من قصور والواحات تصل إلى غاية رقان وتسمى بتوات الأصلية وأهم قصورها تمطيط بوده . زاوية كنته ويضاف إلى توات الوسطى قصور تسابيت جنوب دغامشة على نحو 3 كلم من واد الساورة وهي من القصور منها قصر عريان الرأس<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فرج محمود . إقليم توات خلال القرنين 18 و19 م . ط 1 . الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية . ص 1

<sup>2</sup> دليل ولاية ادرار . جمعية الابحاث والدراسات التاريخية . 2000 . ص 8

<sup>3</sup> محمد صالح حوتيه . توات والازوااد . ج 1 . دار الكتاب الجزائر . ط 2007 . ص 32

<sup>4</sup> محمد بن سويسي . العمارة الدينية الإسلامية في منطقة توات . مذكرة ماجستير 2007.2008 . ص 4

**منطقة تديكلت**: تتواجد منطقة تديكلت بين توات غربا وهضبة تادميت شمالا وهضبة مويد جنوبا يخترقها واد أقر الذي يصب في واد مسعود نحو الجنوب الغربي بينما يتفرغ من جهته الشرقية والشمالية الشرقية إلى عدد معتبر من الروافد والأودية مما سهل لقيام واحات كثيرة بهذه الأودية 'تعتمد على المياه الإرتوازية في الحياة الزراعية والعيش، أما الجهة الغربية لتدكلت تكسوها نباتات غابوية وتعتبر عين صالح عاصمتها التاريخية وقاعدة انطلاق للمنطقة واسم تدكلت بالمعني البربري كف اليد دلالة على ما كانت تتسم به من امتيازات جغرافية هيئتها أن تكون مقر أمين وأمان للقبائل والعابرين من القوافل من اهم قصورها قصور أولف . قصور أقبلي . قصور عين صالح

1

يقع هذا الإقليم أيضا ضمن إقليم الصحراء التي هي جزء من القاعدة الإفريقية الكبرى وتمتد جنوب الأطلس الصحراوي وتأخذ 84 من مساحة البلاد أي حوالي 2 كلم وتشكل أكبر جزء من الأراضي الجزائرية، وأغلب مكوناته صخور قديمة بركانية تمتاز بالرتابة والانبساط لذلك فسطح الولاية عبارة عن هضبة كبيرة الاتساع يتميز سطحها باستوائية وقللة ارتفاعه في معظم الناطق منها :

**العرق**: هي سهول تحتية تغطيها الكثبان الرملية المتحركة بفعل الرياح أهمها عرق شاش . عرق اقدي بشرقها والعرق الغربي الكبير بشمالها.

**الرق**: هي مناطق مستوية السطح قليلة الارتفاع كثيرة الحصى والرمال الخشنة ولهذا فهي خالية من مظاهر الحياة تعرف باسم السهول الصحراوية ,مثل تنزروفت غرب جبال الهقار

**السيخات**: أهمها أزال ماتي جنوب رقان سبخة مكرغان بتديكلت التي يصب فيها كل من وادي سوف ووادي الحمامات الموسمين . سبخة تميمون وسبخة تمنطيط .

**الهضاب** : وه مساحات واسعة من الصخور الجيرية على شكل صفائح يمكن البناء وشق الطرق فوقها ومن أكبرها هضبة تادماين 836م فوق سطح البحر وهضبة الأقلاب بحدود ولاية ادرار مع تندوف جنوبا والتي ينبع منها واد شناشن ويختفي في عرق شاش ويصل أقصى ارتفاع بها 7738م

**السهول**: المنطقة عبارة عن منخفض ضيق او سهل ضيق يمتد من الجهة الشرقية للقسم الجنوبي لواد الساورة مع القسم الأعلى لواد المسعود الذي هو امتداد الأول نحو الجنوب

<sup>1</sup>أم سهول هاني طواهرية . تطور الذهنية الإجتماعية بمنطقة توات خلال القرنين الميلاديين 19 و20 . مذكرة ماجستير .

الأودية تجري بالصحراء عدة اودية تعرف بالوديان لكاذبة تجري عند سقوط الأمطار ثم تجف بعد ذلك لمدة طويلة ومن الأودية التي تعبر ولاية إدرار منها واد مقيدن وينتهي بمنطقة توات ثم واد قاريت الذي ينتهي بمنطقة تديكلت<sup>1</sup>

يمتاز هذا الإقليم بتربة رملية ذات جزيئات خشنة غير صالحة لزراعة باستثناء بعض الواحات بالولاية التي استصلحت , ويوصف النبات بولايتنا بندرة لشدة الجفاف وما يوجد منه يتمثل في النباتات الشوكية والقصيرة المقاومة للجفاف بواسطة عروقها الطويلة التي تمكنها من اختزان المياه أو هي من النوع الذي تحتزن بخار الماء في سيقانها , مثل الأشجار والنخيل ونبات الجرجير

كما توجد للولاية الزراعة التقليدية التي يستخدمها الفلاحون في البساتين المحيطة بالقصور وأغلب محصولها يتمثل في الخضر والحبوب والتمور , ومن أشهر النباتات والأعشاب البشنه . البونافع . التافسوت . الحلبة والحنة والشيح الزعتر . السلق . الحبق . تادلاغ .

يسود ولاية ادرار المناخ الصحراوي وهو احد اقاليم المنطقة الحارة ويتميز بارتفاع درجات الحرارة في الصيف وانخفاضها في الشتاء , وهذا ما يؤدي إلى اتساع المدى الحراري وبالرغم من ظاهرة الجفاف التي يتسم بها المناخ الصحراء نلاحظ أن الأمطار التي تنزل في الشمال ترسب إلى أعماق الصحراء وترفع من منسوب الحوض الباطني ويبلغ قياس الأمطار خلال السنة كلها 200م وهذا ما يؤكد ندرتها واعتماد الفلاحة على السقي التقليدي والري المحوري خاصة في السنوات الأخيرة في حين تسقط كل 10 سنوات كميات هائلة من الأمطار تحدث خربا للبيوت المبنية بالطوب وتؤثر على الفلاحة بشكل خطير مثل الأمطار سنة 1965 و1985 وأمطار أبريل 1990 و25 يناير 1991<sup>2</sup>

تمتاز المنطقة بالرطوبة طوال السنة مما يشجع على إنتاج النبات المبكر خلال السنة كلها وقد أثبتت التجارب إمكانية حرث القمح مرتين في السنة صيفا وشتاء , وتتراوح الرطوبة ما بين 27 و 30 وتنقسم إلى حدين الحد الأقصى 49 والحد الأدنى 16.

تبلغ سرعة الرياح متر في الثانية ويكون التكرار في بلدية ادرار مقر الولاية 6 أما الرياح التي سرعتها من متر إلى خمسة أمتار في الثانية يكون التكرار في ادرار 37 وهذا مؤشر يجب أخذه بعين الاعتبار في الفلاحة الصحراوية .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> دليل ولاية ادرار . سابق . ص 43

<sup>2</sup> مبروك مقدم , مدخل منوغرافي في المجتمع التواتي , خ 1 , دارمنطقة هومة , الجزائر , 2008 . ص 28

<sup>3</sup> مبروك مقدم . المصدر نفسه . ص 2726

ومن أهم النخيل والتمور المشهورة في المنطقة :بانخلوف . الشيخ احمد المسعودي . تاقربوش . تناصر . تنقور ... وغيرها ,ونظرا للوسط الصحراوي للولاية فإن أغلب الحيوانات تتمثل في الجمال والماعز والأغنام بالإضافة إلى بعض البرية كالذئب والفنك والجربوع والغزال<sup>1</sup> .

تعتبر ولاية ادرار منطقة تمتلك تراثا طبيعيا حباها بما الخالق المبدع .

---

<sup>1</sup>مولاي مبارك عبيدي ,قورارة وتوات وما عليه , الجزائر ,دار بوسعادة ,2008. ص20

## الفصل الأول: الأغنية الشعبية في منطقة توات

المبحث الأول : انواع الأغنية الشعبية

المبحث الثاني : خصائص الأغنية الشعبية

## المبحث الأول : أنواع الاغنية الشعبية

تعد الاغاني الشعبية ركن من اركان ثقافتها وصفحة تعكس جانبا من عاداتنا وتقاليدنا , والاغنية الشعبية تختلف عن غيرها من سائر أشكال التعبير الشعبي في كونها تؤدي عن طريق الكلمة واللحن معا ومن ثم كان البحث في الأغنية الشعبية ذو شقين , شق يختص بالكلمة وشق باللحن والموسيقى .

فمن المعروف أن الأغنية الشعبية عدة تعريفات عديدة يمكن ان نقول أن ابسط تعريف لها هو أنها قصيدة غنائية ملحنة مجهولة النشأة بمعنى أنها نشأت بين العامة من الناس في أزمنة ماضية وبقيت متداولة أرمانا طويلة , فالأغنية الشعبية لها عدة انواع تميزها عن باقي الوان الشعر الشعبي<sup>(1)</sup> , ومن بين انواع الأغنية الشعبية نجد :

## (1) - الأغنية الدينية :

هي تلك الأغنية التي تختص بوصف حياة الرسول والإشادة بأخلاقه العليا وصفاته الخلقية وذكر معجزاته والشوق إلى قبره والأماكن المقدسة وترتبط الأغنية الدينية بالشعائر والطقوس الدينية فهي تارة ما تاخذ طابع الدعاء والتضرع الى الخالق وتارة طابع المديح للرسول صلى الله عليه وسلم , وتارة اخرى الاستعانة بالأولياء الصالحين والزوايا بإيقاعات وتلحين خاص.

ومن بين هذه الأغاني نجد أغنية بمناسبة المولد النبوي الشريف حيث تجتمع النسوة ليلة المولد النبوي الشريف في إحدى المنازل من أجل تأدية أغاني خاصة بالرسول الكريم صللا الله عليه وسلم<sup>(2)</sup>, ومن أشهر اغنية تقول :

هذا المولود مولود النبي  
عشرة وصحابو يا لالة

ويقولون أيضا في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم :

يا عيشة لا ترقدني يا عيشة لا ترقدني  
حلي الباب وتسنطي واللييلة يزيد النبي

صلى الله على النبي الرسالة جات عليه  
اللي رباتو لالة حليلة الشفاعة ليه<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> مثيلات الأغنية الشعبية شخصيات الأنبياء والرسل والأولياء الصالحين . دراسة تحليلية . بوزونية إسماعيل . مذكرة ماجستير .

2015-2016 . ص 3-4

<sup>2</sup> زكي حيارك . مدائح نبوية في الأدب العربي . منشورات المكتبة العصرية . بيروت . ط 1 . ص 17

<sup>3</sup> منقولة عن طريق السماع .



حيث يخرجون النسوة ويشكلن حلقة ويقومون بالطبل على الطبول التي يقمن بإحضارها معهم ويرددن هذه الأغاني , وكل أغنية لها لحن وموسيقى خاصة بها يميزها عن الأخرى

## 2- أغاني الأفراح

هي أغاني مرتبطة بالمناسبات والأعياد والأفراح وهي على عكس الأغاني الدينية تخرج إلى نطاق الإيقاع والرقص مضيئة بذلك جو من السعادة والابتهاج إلى جانب الترفيه وغالب ما تؤدي أغاني الأفراح بشكل جماعي من طرف النسوة في مجموعتين متقابلتين ترد أحدهما على الأخرى<sup>(1)</sup>.

إن العرس تعبير عن الفرح أو قل إنه كل فرح في فرح والمجتمع المحلي بمنطقة توات يعرف كيف يستغل تلك اللحظات ليجعلها تعيق بأريج التراث من خلال تلك الأهازيج الشعبية التي تريح النفس عند الاستماع إليها , ويبقي الحنين والشوق سمائها يقظا إلى أن يجل الموسم الجديد , ونشير أن الأغاني الشعبية بمنطقة توات تصاحب كل مراحل العرس فمنذ أن تخرج العروس من بيت والدها تقول لعبته :

بسم الله اللي في لحتو فيك بعته دار بويا

إلى أن تصحبها النسوة وتكون العروس قد ارتدت اللباس والتقليدي وارتدت لمسايس والحلالة والمهدور بصحبته إلى بيت زوجها<sup>(2)</sup>

وعند خروج العروس النسوة يرددن أغنية تقول :

إلى مشات عليك ما تلات تولى ديري يقينك في ربي يخليك

وهذه الأغنية تغنى لأم العروس .

وعند وضع رجلها خارج بيت أبيها ترددن أغنية كذلك تقول :

على خير على خير يا دار باباها انتوما رييتوها وحنا ديناها

<sup>1</sup>تمثيلات الأغنية الشعبية شخصيات الأنبياء والرسل والأولياء الصالحين .بوزونية إسماعيل . ص52.

<sup>2</sup>الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات . سرقة عاشور . ص108 .

وهذه الأغنية يرددتها أهل العريس عند قدومهم بموكب العرس إلى بيت العروس من أجل اخذها إلى بيت زوجها (1) . ويصحبن النسوة العروس وهن يغنين :

بسم الله وبالله والصلاة على رسول الله

راحت لالة راحت راح الخير معاها

يقبلن هذا عند دخولها إلى بيتها , ثم عند باب البيت يدخلن موسا فوق الباب في المكان المسمى "فوق لمنار" ثم يكسرن بيضة أو يقطعن بصلة يرددن أغنية :

يعملها لالة خضارة مبروكة عليه (2)

ويقلن أيضا:

لالة العروس زينة من دار بوها لينا

وعند دخول العروس إلى بيتها يقوم النسوة بدق المسمار في أحد أركان المنزل ويغنين بعد ذلك قائلات :

سمرت اوتادها وربات ولادها

أي أن المرأة أو العروس قد سكنت في بيتها وستربي فيه أولادها وفي دق المسمار صورة رمزية قوية مستمدة من البيئة الصحراوية حيث تنصب الخيم والتي تمتددا بالضرورة أوتادها .

ويقلن في الأخير :

بغينا فالنا والله ما نخرجو (3)

### 3- أغاني العمل :

تعد أغاني العمل شكلا من اشكال التعبير الشعبي الانساني المتعددة والمتأصل في الطابع البشرية . وأغاني العمل من أقدم الأغاني الشعبية فقد جاءت ضرورتها مرغبة العاملين في عدة مجالات كموسم البذور والحصاد وغسل الصوف والقمح عند النسوة وتؤدي أغنية العمل دورا هاما في الترويح والتخفيف من عناء العمل إلى جانب

<sup>1</sup> منقولة عن طريق السماع .

<sup>2</sup> الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات . سرقة عاشور . ص 109

<sup>3</sup> الرقصات الشعبية بمنطقة توات . سرقة عاشور . المصدر نفسه . ص 109.

شخص المهم والحث على الصبر والعمل في إيقاع موحد ومتناسكا , كما أنها تؤدي منها ما يتصل بأعمال المنزل وتختص به النساء مثل أغاني حمل الماء والطحن بالرحى , ومنها ما يرتبط بالتشييد والبناء , وتختلف من منطقة لأخرى تبعا لاختلاف البيئة والثقافة والانتاج . كما أنها تزخر بالمعاني التي تحث على المثابرة على العمل باعتباره مصدر قوة الإنسان والوسيلة الضرورية لاستمرار الحياة. (1)

من بين أغاني العمل التي تؤديها المرأة في منطقة توات , أغنية الحصاد وهم يرددون :

دقو دقواتاقة  
وخلو الحبوب هاك بايوسف

وهذه الأغنية يرددها مجموعة النساء وهم مجتمعين في الجنان (البستان) , من أجل شحذ الهمة وعدم المماطلة في أداء عملهم .

#### 4- أغاني النفاس:

وتسمى المرأة محليا عندما تضع مولودها ب "النفساء" وتوضع العقيقة إذا كان المولود ذكرا ويومه يقام احتفال كبير فتقام له صباح ذلك اليوم ما تسمى "بالتسمية" وأيضا يحضر صبيحة ذلك اليوم اطفال المدرسة القرآنية بعد أن ينهو دراستهم في الكتاب يحضرون إلى بيت الطفل المولود ويأكلون التمر والحليب وفي بعض الأماكن الأخرى من منطقة توات الكبرى يقدم معها الحساء وبعد الانتهاء من الأكل يؤدون الدعاء وينصرفون وهم يرددون :

قاري ستين  
يعملوا من العايشين

وهو دعاء وطلب من الله سبحانه وتعالى أن يجعله حافظا للقرآن الكريم ( ستون حزبا او في الشطر الثاني يدعون الله أن يجعله من الأحياء وان يعمر طويلا وقبل الفاتحة يسألون عن اسمه فيعطون إياه وينصرفون بعدها (2)

#### 5. اغاني الميلاد :

ترتبط الأغنية الشعبية ارتباطا وثيقا بدورة حياة الانسان منذ ميلاده وتعبر ولادة الطفل أولى مراحل دورة الحياة لانها أهم الأحداث في حياة أي عائلة لذلك يبدأ الاستعداد للاحتفال بهذه المناسبة .

<sup>1</sup>تمثيلات الأغنية الشعبية شخصيات الأنبياء والرسل والأولياء الصالحين . بوزونية إسماعيل . ص50-51 .

<sup>2</sup>الرقصات الشعبية بمنطقة توات . سرقة عاشور . ص98 .

حيث كانت العائلات الغنية تقيم لهذه المناسبة احتفالا كبير لكن هذه الظاهرة قد اختفت واختفت معها الاغاني النادرة جدا التي كانت تقال خلال هذه المناسبة والتي تتجلى فيها عاطفة الامومة بكل ما فيها من حب وحنان وسرور وطموح وتطلع الى المستقبل الذي تتمنى فيه لطفلها الحياة السعيدة الخالية من الآم والحن .

## 6. اغاني الختان :

عملية الختان عملية شعائرية قديمة جدا ويقال انها ترجع إلى اربعمائة سنة قبل الميلاد ويحتفل بالختان بعض المناطق بالغناء والزغاريد وقرع الطبول ويكون هذا الاحتفال مرعبا للأطفال .

وفي الوقت الحالي تجرى العملية بدون الآم في المستشفيات<sup>1</sup>

ولختان نظرياته ومبرراته البدائية والنفسية وأهمها انه يرمز الى اراقة الدماء من أجل العقيدة واقتطاع جزء من الجسم كتعبير عن الخلود او الى التضحية الشعائرية او الى كونه إجراء يؤهل الفرد الصغير لدخول طبقة أو زمرة الكبار ولإتمام انتمائه الكامل لجماعته .

ويحرص التواتيون على الختان ويفضلون بلوغ سن السابعة او حتى العاشرة أحيانا وبعض الاسر في الفترة الحالية تختن أولادها في الأيام الأولى من حياته , خاصة ان كان مريض ويفضل العامة ختان الأطفال وهم صغار لان هذا عمل يجب ان يقوم به كل مسلم .

وتعلن شعائر الفرح والبهجة قبل ثلاثة ايام من عملية الختان فتظل العائلة في فرح وبهجة طيلة هذه الايام وبعدها تجرى عملية الختان والذي يقوم بعملية هو (المطهر) الذي يحمل حقيبة صغيرة تحتوي على الأدوات البسيطة التي تستعمل في عملية الختان .

ونطلق الاحتفال بالختان منذ الصباح الباكر فيطهر الصبي ويرتدي عباءة بيضاء واسعة ثم يخلق له راسه ويوضع له كحل في عينه والحناء في يديه وقدميه ويعلق على ساق قدمه بعض التمام لتقيه من الشرور .

ثم يستدعى الطبيب والذي يسمى "الزيان"<sup>2</sup> وهو عادة اكتسب هذه الحرفة إما عن أجداده أو عن طريق الممارسة دون ان يتلقى تكويننا اكديميا وعند عملية الختان يمسك الطفل وحينئذ ويقوم الختان بتنفيذ اجراء العملية بعد ان

<sup>1</sup> عبد القادر نظور . الاغنية الشعبية في الجزائر . منطقة الشرق في الجزائر شهادة الدكتوراء . جامعة فسنطينة . 2008 .

2009 ص 69

<sup>2</sup> يسمى الخانن في منطقة توات

يحاول استعمال الحيلة لمنع الطفل من النظر الى محل العملية التي غالبا تكون خالية من التخدير ,ومن الحيل التي يستعملها الخاتن الطلب منه النظر الى السماء .

والطفل المختون يكون مرتدي قميصا أبيضاً أو ما يسمى ب (القندورة )

بحيث يردد النساء أغنية تقول :

ياربي خيرى لاتعطيه لغيري

وتقوم النساء وهم يزغردون حيث تمدح احد النساء الطفل وعائلته وتغني النساء بعض الهازيج في قولهم

المختار يا المختار الحمد لله على دين الاسلام .

وبرغم مما قدمنا بخصوص الأغاني الشعبية إلا انها توجد الأغاني الخاصة بالأطفال والتي تتميز بطابعها الخاص عن باقي الأغاني الأخرى والتي سوف نتطرق لها في ما بعد .

### المبحث الثاني :خصائص الأغنية الشعبية

الأغنية الشعبية باعتبارها مرتبطة بدورة حياة الإنسان وتستوعب قطاعات كبيرة من الناس لذي مختلف الشعوب وتطرح ضمن موضوعات الإنسان وطموحاته وتحركاته لتحقيق أفضل شروط الحياة الخالية من القهر والاستلاب ,لذلك فالأغنية الشعبية لم تنشأ من أجل المطالب الإستتماعية أو لتضييع الوقت وملاً الفراغ وإنما جاءت كضرورة اجتماعية اسهمت بإيجاد علاقات العمل و الإنتاج والحاجة الروحية للإنسان .

لذلك نجد الأغنية الشعبية قديمة قدم الإنسان بحيث تشكل له غذاء روحيا وهي صادقة المرمى لأنها هي في الحقيقة صورة صادقة لم تنطوي عليها جوانح هذا الشعب الأحاسيس<sup>1</sup> وتنبعث عن نفس جريت الحوادث بصدق لأنها تحفل بالعديد من الظواهر الاجتماعية المختلفة وهي أصدق من الشعر الفصيح في التعبير عن الظواهر لقربها من المجتمع الشعبي من ناحية "ولأنها ترتبط في تعبيرها عن المناسبات متعددة بالعادات والتقاليد والعرف الاجتماعي الشعبي مباشر في , في حين أن الشعر الفصيح يرتبط بما يجب أن يكون عليه المجتمع اما هو كائن"<sup>2</sup> حيث تتميز الأغنية الشعبية بمجموعة من الخصائص منها :

<sup>1</sup> محمد فهمي عبد الطيف . الوان من الفن الشعبي . دار العلم . القاهرة . مصر . 1964 ص 97

<sup>2</sup> حلمي بدبر . الأثر الشعبي في الأدب الحديث . دار الوفاء . الإسكندرية . مصر . ط2. 1994 ص45

**1. انها جماعية :**

بمعنى ان نصها وان كان يعود الى فرد فهي دائما محل التبديل والتعديل والإضافة .

**2. هي غنائية :**

بمعنى أنها ذاتية في المقام الأول وتتناول موضوعاتها بطريقة جديدة وألونها كثيرة تشبه الصناعة الشعبية الريفية .

**3 ليس الفرح :**

هو المزج العام أما الكثير من الأغاني الشعبية (ميلودرامي ) كما أن لبعض منها ترفرف عليه قسوة الحياة ومرارتها إن لم نقل مأسستها .

**4. هي انفعالية للغاية**

غير أن انفعاليتها بسيطة غير معقدة وكذلك اسلوبها بسيط جدا<sup>1</sup>

**5. اللهجة المحلية :**

تتماز الأغنية الشعبية أيضا باللهجة المحلية فنجد في كل منطقة أغاني خاصة بها وحتى في البلد الواحد نجد أيضا ما يميز المنطقة عن الأخرى كما يرتبط بأداء الأغاني الشعبية ارتداء شكل خاص من اللباس يكون في الغالب اللباس المحلي للهجة التي ينتمي اليها المغني والفرق الشعبية , أو لباس قديم تناساه الناس مع مرور الزمن فيريد مغني أن يبين عراقه فنه من خلال ارتدائه لهذا اللباس الذي غفل عنه الكل .

**6. قصيد شعرية ملحنة :**

بالطبع ولا بد أن تكون كلمات الأغنية منظومة ومقفاه بحيث تندرج تحت ما يسمى بالشعر الشعبي بما يحتوي من معاني شعبية التي تنطوي عليها , . والجرس الموسيقي الكامن في كلماتها لتجد طريقها إلى قلوب الناس وتصب هذه الكلمات في لحن هو أبسط قالب لحن معبر بفته أو يتغنى به الفرد وكأنه صاحب هذا اللحن لأنه نابغ وليس وافدا عليه يؤديه وهو يسمعه , ويسمعه وهو يؤديه في تجارب وانسجام .

**7. مجهولة المؤلف أو المعلومة :**

<sup>11</sup>الكسندر هجرتي كراب . علم الفولكلور . ترجمة رشيد صالح . وزارة الثقافة المصرية . دار الكتاب ز القاهرة . 1967 ص

يكاد يكون اجماع على أن الأغنية الشعبية مجهولة المؤلف والملحن , فما الذي يمنع ان تكسب اغنية مدونة معروفة المؤلف والملحن صفة شعبية وتذوب فالتراث الشعبي .

فالخلق والإبداع هبة من عند الله يسبغها على افراد من عباده ثم يتناقل الشعب هذا ويضيف عليه الإبداع الجماعي .

### 8. منتشرة ومتداولة :

لا بد للأغنية الشعبية من الانتشار والتداول بين الناس في المناسبات الخاصة والعامة وهذا شرط ضروري وحيوي , وإلا لما أصبحت أغنية شعبية إلا ان الانتشار لا بد أن يقترن بالتداول وإلا انقطعت حلقات السلسلة في قنوات وصولها ونساها الشعب , وضاعت واندرت ولم تعد تحسب على التراث الشعبي , حيث أن هناك من الأغاني الشعبية شاعت بين الناس وقت ما حققت نجاح منقطع النظير في وقتها , ثم تندثر وتضيع ويلفها النسيان ولكن الأغنية التي تلقى قبول القبول العام وتظل كذلك اعوام طويلة وتصبح وسيلة الشعب التلقائية في التعبير الفني عن وجوده وأحلامه والمشاعر فهذه الأغنية الشعبية الحققة<sup>1</sup>

### 9 التعديل بالزيادة والنقصان :

إن التعديل بالزيادة والنقصان سمة من سمات الأساسية في خصائص الأغنية الشعبية بل هي عناصر مطلوبة اثناء التواتر الشفهي للأغنية وهذا دون المساس بالجوه والأصل حيث أن الأصالة مطلوبة في التراث الشعبي بصفة عامة والأغنية بصفة خاصة وهذا لا يعني الجمود والتخلف بل أن التجديد والحركة والحيوية لمواكبة ركب الحياة أي الإضافة المبدعة , والتعديل الخلاق لمسايرة التطور دون المساس بالجوه هما الدم الجديد الذي يتدفق في شريان الأغنية الشعبية ويعطيها استمرار وحيوية أدبية وذلك بقدر محدود حتى لا نكون في النهاية أمام صورة مشوهة للتراث<sup>2</sup>.

### 10. كثرة الزجل فالأغنية الشعبية .

11. ارتباط الأغنية بالواقع السكاني الذي يرفع الأغنية ويطبعها بطابع متميز .

12. البساطة والعفوية بحيث تعبر عن خواطر مؤلفها دون محاولات التفنن والاختراع .

<sup>1</sup> بوزينة اسماعيل . تمثيلات الأغنية الشعبية . المرجع سابق ص 57

<sup>2</sup> عبد القادر نظور . الأغنية الشعبية في الجزائر . ص 40

13. تعدد والتنوع الكثيف في الموضوعات حيث تطرقت لكل موضوع يواجه البشر شأنها شأن الشعبية .
14. ترمز الأغنية الشعبية إلى نصوص موروثة معلقة بالطابع الوجداني وتعبر عن التراث الشفوي وهي تعبير عن كل مقدس عظيم من تراث أي مجتمع .
15. ان تكون بعض الأغاني الشعبية شائعة , بحيث انه لست كل أغنية شائعة يجب ان تكون شعبية بالضرورة .
16. ان تكون الأغنية الشعبية أكثر محافظة على الأسلوب الموسيقي الذي تستخدمه في القياس لغيرها من الأغاني .
17. الاغنية الشعبية انها تتأثر أثر شديد بالبيئة وجمالها .
18. ارتباط الأغنية الشعبية بالواقع السكاني وطبعتها بطابع متميز .
- تتشرك مع غيرها من ألوان الشعبية كأمثال والأساطير وغيرها في انتقالها عن طريق الرواية الشعبية



# الفصل الثاني : الأبعاد التربوية للأغنية الشعبية (أغاني الأطفال أنموذج)

المبحث الأول : اغاني الاطفال الشعبية

المبحث الثاني : الابعاد التربوية والتعليمة للأغنية

## البحث الأول :أغاني الأطفال الشعبية

تعددت وتنوعت التعاريف التي تناولت أغاني وأناشيد الأطفال قد عرفتها حنان العنابي بأنها قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها , وفي مضامينها تنظم على وزن مخصوص وتصلح لتؤدي جماعيا أو فرديا . ويرى حسن شحاته أن الأغاني والأناشيد لون من ألوان الأدب شائعة محبب وتلحينها , يغرب الأطفال بها يزيد من ممارستهم لها وإقبالهم عليها وتلعب الأغاني دورا هاما في تعليم وتنقيف الأطفال فهي بما فيها من موسيقى تخاطب الوجدان وتساعد في تكوين الطفل اجتماعيا إذا ما تم اختيارها بعناية<sup>(1)</sup> .

أن الأغنية الشعبية هي شكل فني أدبي له صدى كبير في الأوساط الشعبية ,و تعني كلمة شعبية الارتباط بالشعب , فقد التصقت بجميع مناحي حياته , كما تغنت بقيمته الروحية والأخلاقية , ولكل شعب أغاني خاص به ونابعة من أوساطه وتعكس هويته . وهي تشكل كلها تراث المنطقة بالنسبة للمناطق أقطار الوطنية التي تتواجد بها الأغنية الشعبية كتراث عريق.<sup>2</sup>

فالأغنية الشعبية مرآة ينعكس عليها مجتمع حيث تصوره تصويرا دقيقا دون مبالغة أو مغالبة , بل أنها ترفض اي عنصر يتصف بالمبالغة في تصوير هذا الواقع , وتعتبر الأغنية نمط من أنماط التعبير الشعبي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الشعب وتختلف عن غيرها من سائر أشكال التعبير الشعبي في كونها تؤدي عن طريق الكلمة واللحن معا لا عن طريق الكلمة لوحدها .

من بين أغاني الأطفال نجد , أغاني السبوع , ترانيم الأطفال , ألعاب الأطفال, أغاني ترقيص الأطفال .

<sup>1</sup>الأغنية الشعبية في الجزائر مرجع سابق ص58

<sup>2</sup>عبد اللطيف حني . دور الأغنية الشعبية في بناء الهوية الوطنية . دراسة سوسولوجية لمنطقة الطارفة . جامعة الشاذلي بن جديد الطارف ص 2

## 1- أغاني ترانيم الأطفال:

"الغناء للأطفال عند الشعوب هو الترانيم بالكلمات الموزونة التي تصحب عادة مداعمة الطفل وملاعبته وتحريكه في المهد لينام" (1)

ويعد هذا النوع من الغناء جزء من الغناء الفلكلوري العام المجهور النشأة الذي جرى على السنة العامة في الأزمنة القديمة . وكانت لنشأته نتيجة دوافع عديدة أهمها:

- ميل الإنسان الطبيعي إلى الفناء والتوسل به لتنويم الطفل وتتضمن ترانيم الاطفال التي تهدد بها الأم طفلها استجابا للنوم أو الطمأنينة ليكف عن البكاء بدور, وتختلف أغاني الأطفال عن ترانيم الأطفال . والكثير من الباحثين يخلط بينهما , فالأغاني التي تغنيها الأم لطفلها تسميات عديدة منها : ترقيص الأطفال ترنيم الأطفال .

وهنا تبرز مسألة تحديد المصطلح امام الباحثين ولكن أقرب تسمية التي تكاد تكون عامة وشاملة ومنطقية هي ترانيم الأطفال. فترنم المغني ترنما, ورنم من باب تصب . رجع صوته وسمعت له رنيما مأخوذا من ترنم الطائر فيهديره .  
ويوافق هذا الصوت الأم عندما تغني لطفلها لينام أوليكف عن البكاء.

اما اغاني الاطفال, فهي الأغاني التي يقوم الأطفال بأدائها وتربيتها وقد اهتم العديد من الباحثين بتصنيف هذه الأنواع من الأغاني , حيث أن الحالة النفسية وتصلحات الأم و آمالها وهواجسها تختلف كل الاختلاف من موقف لآخر . فهي لا تعيش نمط حياتيا واحدا عندما تمسك مهد وليدها أو عندما تقوم بترقيصه .

وقسم هذا النوع من الغناء بأنه وبكل أنواعه اشكال بسيطة أو مقطوعات قصيرة نشأت من مجرد الترنم , اللحن أو الدفقة , فكانت عبارة عن همهمات هادئة . "تسير فوق نغمة رتيبة يصحبها غالبا تحريك الطفل أو بعض أجزاء جسمه كذراعين مثلا , واهتزاز الأم نفسها أو تحمل الطفل وتهزه هزة خفيفة تناسب إيقاع المهمة الذي تحدثه بفمها" (2)

ومن بين الأغاني التي تغنيها الأم لطفلها الرضيع استجابا للنوم وهو فوق السرير أو بين ذراعيها فتقول :

<sup>1</sup>اغاني ترقيص الأطفال عند العرب. احمد ابو سعيد. ط1. دار العلم. بيروت 1974. ص30

<sup>2</sup>الأغنية الشعبية. احمد مرسي. العامة للتأليف والنشر. القاهرة 1968. ص96.

داه داهيامومو<sup>(1)</sup> يجي بابا لجنانا<sup>(2)</sup>

يجيب لينا فركوس حمام نقسموه على جيرانا

وفي هذه الأغنية التي تمدد بها الأم طفلها نلاحظ كيف يتفاعل شعور الأم مع تهدئة لطفلها الصغير وهذه الأغنية لها ارتباط وثيق بالزراعة من خلال ذكر الجنان (البستان) والصيد البري من خلال ذكرها لحمام .  
وأيضاً الأم تغني أنية تقول :

بسم الله ابدينا نطلب ربي يهدينا ياربي يغفر لينا ذنوب الوالدين

لميمة بالعزيزة اللي رضعتني زيزة الأم هي مدرسة على أولادها عساسة

لميمة بالحنينة الله سمحي لينا اعليك وصى نبينا يا حاجب فوق العينين<sup>(3)</sup>

وفي هذه القصيدة نتحدث عن الوالدين وعند زيادة المولود وفرحتها بمولودها الجديد والمراحل التي تمر بهم وهي على وشك الولادة من مرحلة الوجع إلى أن يتم رضاعته عامين كاملين في قولها :

فرحانة بابنيتها فرحانة بوليدها البسمة في عينها انسان لوجع والنن

زيد عامين ارضاعه بالدقيقة والساعة تعطيك لمناعة من صدرها لحنين

ومدى حرص الأم على ابنها والدعاء له من كل مكروه راجية من الله تعالى أن يحفظه ويرعاه .

وقد شبّهت لنا الحاجة فطيمة بأن الأم مدرسة تقوم بتربية ابنائها وتعليمهم والحرس عليهم في قولها :

الأم هي مدرسة على أولادها عساسة

يتميز هذا النوع من الأغاني بمجموعة من الخصائص تميزه عن باقي الأنواع ومن بينها .

. أغاني قصيرة تتراوح ما بين بيت واحد وخمسة أبيات .

<sup>1</sup> مومو: طفلي الصغير.

<sup>2</sup> جنانا: البستان.

<sup>3</sup> ديوان شعري للحاجة فاطمة أقبلي. فطيمة أقبلي قومية. قصيدة الوالدين. دار الكتاب العربي. ط1. 2009 ص40.

. الأغلبية من هذه النوع يكون على بحر الرجز الذي يمتاز بالسرعة .

. الحركة والاضطراب .

. تعليم الطفل بعض الامور عن طريق الغناء.

. يكون الغناء شجي فيه عبرة وميل إلى لبكاء.<sup>1</sup>

## 2أغاني السوع :

في اليوم السابع من ولادة الأم تنهض الأم مبكرة وتستحم وتقوم القابلة بتغسيل الطفل وكذلك تقوم بتحضير بعض المستلزمات التي تخص الام وطفلها .

ثم تقدم الأم بعض الهدايا التي تأخذها القابلة وتنصرف بعدما تدعوا الأم بالصحة والعافية والهناء والعيش للمولود الجديد .

بعد اتمام الوليد أسبوع من عمره في المنطقة تقام له وليمة يدعي إليها الأقارب والأحباب وبعض سكان المنطقة فيه ما يلي :

بالنسبة للمولود يغسلونه ويظهرنه ثم ييخرون له عشبة "ام الناس"<sup>2</sup> ويطلون جسمه بالحميرة الممزوجة بالبيض ثم يقطعون له شعرة من رسه ويلقونها مع ام الناس .

ويوم العقيقة يذبح خروف وتقدم وجبة عشاء او غداء للأقارب والضيوف وسكان القرية كما ان هنالك من يستغل الفرصة ويستدعي بعض الفقهاء لختم القرآن في بيته وقت العشاء مع الدعاء وتكون الوجبة من كسكس , لحم , سلاطة , وبعض الفواكه الموسمية<sup>3</sup>

فهذه المناسبة الهامة في حياة الأسرة بالرغم من أهميتها إلا أن الأغاني التي تغني فيها بل ونادرة في منطقة توات .

واللحان في هذا النوع من الغناء تتميز بالبساطة الشديدة , والبناء اللحني السهل الذي يغلب عليه الطابع الأداء الإلقائي .

<sup>1</sup> الأغنية الشعبية في الجزائر . المرجع السابق . ص 69

<sup>2</sup> ام الناس هي عشبة تكون عبارة عن حببيات صغيرة الحجم

<sup>3</sup> غز الدين جعفري . أطلس العادات والتقاليد بمنطقة توات . شهادة الدكتوراه جامعة تلمسان . 2017. 2018 . ص 64

من بين الأغاني التي تقوم النساء بترديدها أثناء تلبيس الطفل :

اللهم صلي وبارك علي

علي العربي الحبيب أسيدي

امولاي مكة والمدينة وجبل عرفة النبي محمد<sup>1</sup>

### 3أغاني العاب الأطفال :

تعرف المجتمعات الشعبية علي اختلافها العاب خاصة ولا يلعبها إل الا الأطفال في سن حياتهم الأولى لأنه لهم تقاليد خاصة وعادات ملتزمون بها أثناء لعبهم ومرحهم .

وأن اللعب هو الوسيلة الطبيعية للطفل في تفهمه لمشكلات الحياة واكتشاف البيئة المحيطة به لتوسع مدى ثقافته ومعلوماته ومهارته .

و اللعب كما يراه البعض هو اصل الفن وانه تعبير غير هادف عن الطاقة الزائدة , لذلك أنه من الصعب تحديد ما تقصد اليه هذه الأغاني من معان في أغلب الأحيان .

والأغاني التي يغنيها الأطفال تختلف عن الأغاني التي تغني لهم كأغاني الترانيم واغاني مناسبات الاطفال التي سبق الحديث عنها , حيث أن تلك الأغاني تلقى على مسامع الطفل أثناء تنويمه أو مداعبته وترقيصه , وتعد من أصدق الأساليب الأدبية في ترجمة العلاقات الاجتماعية , وتوضيح مكانة الطفل في الأسرة .

وهدفها تغذية حسه وتنشيه خياله وغرس الفرح والبهجة في قلبه , فضل هن اهمية الحركة المرافقة في تنشيط الجسم .

أما أغاني الأطفال فهي التي يقوم الطفل بتأليفها , وتتميز ببساطة الأطفال لان قابليتهم اللغوية محدودة ونظرتهم الى ما يحيط حولهم تختلف عن نظرة الكبار , فهي تحكي قصة أو حدث أو خرافة بشكل عفوي , وتتلاءم مع الحركات التي تقوم بها الأطفال خلال لعبهم من جري وقفز واستخفاء , ويخضع اقاع هذه الحركة الأغاني الحركة التي يؤديها الأطفال أثناء اللعب ولا نجد أي معنى لتلك الحركة أو الأغنية الشعبية حيث انها لا تتقيد بهدف معين وانها بتنظيم الحركات فقط لأن أفكارهم لا تزال غي ناضجة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> موروث شعبي منقول عن طريق السماع

<sup>2</sup> عبد القادر نظور . الأغنية الشعبية في الجزائر . مرجع سابق . ص 74

وتتعدد ألعاب الأطفال وكذلك الأغاني المصاحبة لها وتتنوع بأشكال مختلفة وهي ذات أهمية كبيرة ترتبط بمرحلة هامة من مراحل حياتهم, فهي لون من ألوان نشاطهم قبل ان تكون مجرد ألعاب وأغان, إذ يشترك في الألعاب والغناء مجموعة من الأطفال يخضعون لقواعد معينة تنظم ألعابهم .

تبدوا هنا أهمية الأغاني في كونها تقوم بدور أساسي في القواعد التي تنظم حركة اللاعبين من الأطفال .

وترتبط أغاني الأطفال بأساطير موهلة ذات دلالات عقائدية حافظ الزمن علي بقائها و يفضل الأطفال اللعب وحدهم بعيدا عن اجواء الحياة اليومية المعقدة, وبذلك تنمو فيهم عادة الاعتماد على النفس, ويبدوا ذلك من خلال الكثير من التعبير الخاصة والاشارات والإيماءات الطفولية .

كما تختلف هذه الأغاني ايضا باختلاف جنس الطفل بين ذكر وأنثى وتنقسم إلى

قسمين :

### 1. أغاني فردية :

ومن هذا النوع نجد هذه الاغنية الشعبية تقول :

يحصراه كي كنت صغير	كنت نبيع زرودية <sup>1</sup>
بخمسة الف وخمس مية	جات مرا تشري عليا
قلت ليها روجي عليها	جابت لي الجدارمية
دكوي <sup>2</sup> فالبتية <sup>3</sup>	البتية صغيرة عليا
وامي تبكي عليا	او بويا يشكي عليا <sup>4</sup>
وتوجد أغنية تقول: يرددتها الطفل	
كان علي بابا	نائم فالغابة

<sup>1</sup> زرودية : بمعنى الجزر

<sup>2</sup> دكوي : معناها أنهم قامو بحصره او ادخاله في شي مغلق

<sup>3</sup> البتية : عبارة عن برميل كبير

<sup>4</sup> قاضي مروكة ( خلال 1966) مقابلة يوم السبت 5 فيفري 2022 امام المنزل . الساعة 20:00

اطشن اطشناطشن

غطش ثلاثا

واغنية شعبية ترددها بعض البنات

ضربتني بالطريقة

عندي اختي سراقه

هذه سراقه

جاتني فوق الطاقة

قتلو عند عمي

قالي بابا وين كنتي

قلت ليها مانيش خشينة

وقالت لي كولي التشينة

قلت ليها مانيش فنانة

قالت لي كولي البنانة

## 2أغاني جماعية :

ومن أمثلة الأغاني الجماعية التي يرددتها الأطفال

نجد الاغنية الشعبية تقول :

تساوي شكلاطة<sup>1</sup>

باطة فوق باطة

خلا ربع بنات

بوخشيشة مات

وحدة تقول باب مات

وحدة عورة وحدة زورة

ما خلالي وين نبات

كي نوريك شطارتي

هاتي لي صفارتي صفارتي

والأغاني التي يقوم بادائها الأطفال , والتي يصاحبها حركات بواسطة الإشارة الى بعضهم البعض بالأصابع ومن انتهت بها الاغنية تخرج من الحلقة .

ومن هذه الأغاني نجد أغنية شعبية معروفة لدي الأطفال تقول :

وين بت سارحة

ياجرادة مالحة

<sup>1</sup>موروث شعبي منقول عن طريق السماع



في جنان الصالحة واش كلتي واش شرتي

غير النفخ والدفخ يعزيزيا جبار

وهذه الأغنية تختلف الكلمات الموجودة فيها على حسب كل منطقة وماردده الأطفال

مثل في المقطع الثاني هناك من يقول في جنان الصالحة وبعض يقول في جنان مليحة

وكذلك في المقطع الذي بعده غير النفخ والدفخ يعزيز يا جبار

بغض يقول: غير التفاح والنفاح يالقاضي يا بو مفتاح

ويرددن أغنية كذلك تقول :

طاق طاق الزرية موموياعنية

وهذه الأغنية تؤدي عند الأطفال بحيث يقوم الأطفال وهم جماعة بوضع ايادهم وبسطها على الارض بطريقة واحدة ومن انتهت الاغنية يقوم بسحب يده من الجماعة ومن يقد الخير يقوم الاخرين بمعاقبته .

ومن بين الأغاني الجماعية نجد

بطة يا بطة	نعم نعم
اين الشرطة	ما فتهمش <sup>1</sup>
دخل حرامي	يوم الخميس
اخرجي برا	ماترجعيش
قولها لبابا	ما نيش خوافة
قولها لماما	مانيش خوافة
قولها لأخي	مانيش خوافة
قولها لأختي	مانيش خوافة

<sup>1</sup> موروث شعبي منقول عن طريق السماع

وهذه الأغنية نجد الأطفال عندما يلعبونها بقف كل اثنين امام بعضهم البعض فاتحين ارجلهم على هيئة معينة ثم يبدأ كل واحد منهم بتبادل التصفيق بالأيدي , بحيث تلتقي اليد اليمنى مع اليد اليسرى لصديق القابل واليسرى مع اليمنى , وهذه الحركة توازي الإيقاع وتصاحب الأغنية في جميع مقاطعها وأجزائها .

ويقلن أيضا :

صباح صباح صباح

هذا سرق البيضة

هذا طيبتها

هذا كالمها

هذا غسل المواعين

هذا يمشي يفضح<sup>1</sup>

وهذه الأغنية يؤديها الطفل مع شخص من اجل إدخال الفرحة والسرور على هذا الطفل بحيث يقوم الطفل بسيط يده لشخص القابل له ويقوم هذا الشخص بأداء حركات على اصابع اليد .

وتوجد اغنية لدي الأطفال جماعية تقول :

انا بيلكم ناكلكم صلاة النبي ترحمكم

والله ندي (ذكر اسم الطفل) والله ماتديها

ويقوم الاطفال في هذه اللعبة على تشكيل دائرة من مجموعة اطفال بحيث يقوم طفل واحد منهم ويحمل قماشة بده ويقوم بالدوران عليهم مع أداء الأغنية بحيث يلمس رأس كل واحد من الأطفال , ويقول والله ندي (يذكر اسم الطفل لي وضع يده على رأسه )ويقوم الأطفال الجالسين في الدائرة بالرد على الشخص الواقف ( والله ماتديها

(

بحيث يذكر اسم كل واحد منهم باسمه ويختار الشخص الذي يريد ان يقوم مكانه بوضع القماشة ورائه دون علمه .

<sup>1</sup>مصمودي عايشة . خلال 1950 . منقولة يوم السبت 5فيفري 2022 . الساعة 14:18

كذلك توجد أغاني خاصة يلعبها البنات الصغار مثل لعبة الحبل عندما يقمن بالقفز على الحبل تقوم فتاتان بمسك الحبل من الطرفين والثالثة تقوم بالقفز , إذا تعثرت بالحبل خرجت ودخلت واحدة أخرى مكانها وهكذا وهم يرددن :

نادية تصلي نادية تصوم تعبد ري كل اليوم

#### 4. اغاني ترقيص الأطفال :

توجد أغاني أخرى تختلف على الأغاني السابقة للأطفال , تتعلق بالترقيص , وهي أغاني تتصل بالمداعبة والملاعبة والتدليل , بحيث ان هذه الأغاني ترتبط دائما باللعب وبعض الاحيان تكون هذه الأغنية مرتجلة وتدور الأغنية في حيز ضيق وبحركة لحنية محدودة جدا تلائم امكانيات الطفل والموسيقية في تسلسل لحنى بسيط مصاحبة للحركة وللإيقاع الداخلي للأغنية الذي يعتبر المنظم الأساسي للحركة التي يحددها الإيقاع المنظم .

واغاني ترقيص الأطفال هي ادب شعبي اصيل يصدر من شغف الأم وهي تري ثمرة احشراها بين يديها وتتمنى لها الأمنيات وتفخر بها وتدليلها وترقصها حتي تطيب نومتها .

كما يرتبط مصطلح ترقيص الاطفال بمرحلة الطفولة بشكل اساس ويتوفر على سمات خاصة اصطلاح على تسميتها بأغاني (ترقيص الأطفال ا وأغاني المهدي)<sup>1</sup>

ومن الاغاني الخاصة بترقيص الاطفال نجد اغنية تقول :

نعيمة روعي روعي	حلي الباب للعسكري
عسكري بو شاشية	طلق بنت زاهية
زهية مسكينة	طربتها ماشينة
على حبة طشينة	قسموها بيناتهم
كي راوحي للمدرسة	لقو ثلاث كورسا
وحد فضي وحد ذهبي	وحد خشبي

<sup>1</sup> مصطفى الشبيبي . الادب الشعبي مفهومه وخصائصه مجلة التاث الشعبي العدد 3 . دار الشؤون الثقافية بغداد . 1985 ص

اضرب اضرب ياسكين لاتضربتدماين بلادنا<sup>1</sup>

بناء على ما قدم يمكن القول بأن أغلب الأغاني تمتاز بهذا الأسلوب وهي قصيرة تتكون من بيت أو بيتين فقط

### المبحث الثاني : أغاني الأطفال الشعبية وبعدها التربوي

غناء الأطفال الشعبي سواء كان للذكور أو الإناث وسواء كان للصغار أو لشباب مثله مثل أغاني الكبار ينشأ كظاهرة اجتماعية ضرورية لإتمام عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين شخصيات في إطار ثقافة المجتمع , بمعنى أن أغاني الأطفال الشعبية ظهرت أساساً لنقل ثقافة المجتمع إلى النشء وبالتالي فهي وسيلة لتنشئة الاجتماعية , إذ من خلال تلت الأغاني يتعلم لطفل المفردات والتراكيب اللغوية ومعاني الكلمات وكيفية استخدامها وتوظيفها من خلالها تنمو تصورات الطفل الدينية ومعتقداته عن الكون والحياة والإنسان عن طريق تلك الأغاني , ينمو الطفل عقلياً وجسدياً , وانفعالياً , واجتماعياً .

ذلك أن الطفل منذ أن يولد وهو محاط بكل أنواع الأهازيج والأغاني والأناشيد , كي يكون لها وظيفة بالغة الأهمية في أدق وأخطر مراحل نمو الطفل ولست عبثاً , حيث يشكل الغناء الشعبي للأطفال وسطاً تربوياً يحيط الطفل منذ نعومة أظفاره , وقدم لهم مجالاً واسعاً لتفاعل مع من حوله ولاسيما أقرانه , حيث يمر بسلسلة من المواقف والأحداث التي يتعلم من خلالها عادات المجتمع وقيمه .

الأغنية الشعبية تحمل القيم والعبر والعظة والحكمة وترسم طريق الطفل إلى الصواب والحق بصورة ترفيه تجعل الفؤاد يأنس والعقل ينضج والخيال يتسع والإبداع يتفجر , حيث أن تناقل الأغنية الشعبية من جيل إلى جيل وصمودها القوي أمام التغيرات الاجتماعية الجارفة لن تكون لشعبيتها وانعدام جدواها , بل لأنها مست جوانب الإنسان الفكرية والمعرفية والجمالية والخلقية<sup>2</sup> وقد اقتصر البعض دورها على الأطفال دون الكبار أو على العامي دون المثقف .

يسعي هذا العمل إلى الإجابة عن إشكالية الأبعاد التربوية للأغنية الشعبية عند الأطفال ؟ حيث يمكن أن تكون الأغنية الشعبية وسيلة من الوسائل التي يستطيع الإسهام في التنشئة الاجتماعية وانطواء على القيم الأخلاقية .

إن ارتباط الأغنية الشعبية بالجماعة والبيئة الاجتماعية جعل منها تبعاً أساسياً يخدم مصالحها ويوفر لها ضوابط قيمة سواء على المستوى الاجتماعي أو التربوي والأخلاقي والتعليمي يحميها من الانحراف والانحراف عن المسار

<sup>1</sup> عبد القادر الجعفري .امي توات من عقب ترثها . دار الدواية للنشر والتوزيع . ط 1 2022 ص 333

<sup>2</sup> أغاني الأطفال الشعبية http folkculturebh org 31 مارس 2022 , 15:30

العام لذلك يضعها البعض في دائرة وسائل التنشئة الاجتماعية ويعتبرها عاملاً مساعداً في التكوين الشخصية وحقلاً واسعاً لزرع القيم .

من بين الأغاني الأطفال الشعبية كونها عديدة سوف نكتفي بأغنية "يا جرادة مالحة" وأغنية "بيضة بيضة لله" وكذلك أغنية "الله الله يا سيدي بوتدارة" لمعرفة أبعادهم .

#### أولاً: أغنية يا جرادة مالحة

تروي الأغنية والتي هي فالأصل حكاية إلا أنها تعتبر من الأغاني الأطفال وتحكي هذه الحكاية قصة الساحرة التي ملكت الأرض والدنيا بسحرها , وتشاء الصدق أن تعيش في زمنها امرأة تدعى "الصالحة" امرأة في حوزتها بستان تجود بخيراتة على الكل بسخاء وكان هذا الأمر يغيض الساحرة لكن ما استفزها أكثر من هو أن "الصالحة" رزقت بتوأم ذكر ... في تلك الليلة جمعت الساحرة كل شياطينها قصد حرق بستان "الصالحة" لكن الشياطين عادوا خائبين وعقلهم الباطن يردد البستان محروس بالرعاية الربانية , وبعدها اهتدت الساحرة لسرقة ابنا الصالحة فارة لقبيلة مجاورة حتى لا يفتضح أمرها , وبمجرد وحلول الساحرة القبيلة كثر الخصام بين الأهالي فقررت قبيلة القاضي "بومفتاح" تقصي الأمر من خلال طير اسمه {الرزور} كأن يأتي للقاضي يحمل الأخبار مثل سيدنا سليمان طير يفصح أمرها فحكّم عليها بالمسخ مع الخيار من ضفدعة أو جرادة فاخترت الجرادة مع إرجاع الطفلين للأم, في صباح اليوم الثاني جمعت سرب من الجراد اسود بنية التهام أشجار بستان "الصالحة" غير أنهم لما وصلوا البستان وجدوا كل الأشجار مالحة تماماً غير صالحة للأكل فصار الجراد صيده أسهل للأهالي إلا جرادة واحدة كانت ملوحتها<sup>1</sup>

فائقة .

وباتت هذه الحكاية لعبة الأطفال أو بأحرى نقول أغنية يرددانها :

يا جرادة مالحة      فين كنت سارحة

في جنان الصالحة      اش كليتي آش شربتي

غير التفاح والنفاح      والحكمة بين ايديك

يا القاضي يا بو مفتاح

<sup>1</sup>العرفي رائد سلسلة التراث الشعبي الألعاب الشعبية . مقال العدد 5 , ص 8

والبعض الآخر من الأطفال على حسب كل منطقة تغني هذه الأغنية كما ذكر في كتاب أمي توات

يا جرادة مالحة فين كنت سارحة

في جنان الصالحة آش كليتي آش شرتي

غير التفاح والنفاح يا حدوس ويا مدوس

قلع الدوس في الغابة الله يامك صابت ولد

دايشم ودا يلم ودا برفع

" حيث أن ألعاب تاريخ تواتنا جغرافيا فيطون العقول الجبلى تنجب جسور وصال ألعاب

لا تنجز اليوم ولا تلعب ولا تخطط من طرف ذهنياتنا الجافة جفاف التحضر الممنهج ... قديما فالأغنية كانت تتكون من حلقة دائرية من أربعة أطفال إلى خمسة ونضع أيدينا في الأرض على راحتها وظهرها للأعلى ونغمض أعيننا ويأتي شخص مراً أصبعه على الجميع الأيدي بين أصابعنا ويردد أغنية {يا جرادة ... أرفع يدك بالقدهح {ويمرر يده حين مرورها بين أصبعنا يقرصنا احدنا دون علم الآخرين ."<sup>1</sup>

تمثل هذه الأغنية الشعبية إحالة تاريخية عميقة جدا وأبعاد رمزية متعددة من

بينها :

البعد الأخلاقي :

يطفو السؤال الأخلاقي عادة على الإبداع الفني الجمالي في محاولة جادة لتأطير الإبداع أخلاقياً ودينياً من جهة , ويمكن الاستدلال عن القيم الأخلاقية التي تحملها الأغنية والتي هي فالأصل متن حكائي يضع شخصيات محدودة تؤطر سلوكياتها الاجتماعية , أحداث متعددة ونبز فيها الأخلاقية بأسلوب ترميزي بسيط ذو دلالات متشعبة وعميقة .

<sup>1</sup> عبد لقادر بن جعفري . أمي توات , مصدر سابق . ص 549

### 1.1. رمزية الصلاح :

رمز الصلاح هو دلالة اسم " الصالحة " التي بجوزتها البستان تجود بخيراته على أهل قبيلتها بسخاء , رسم الشخصية ذات صورة اجتماعية ودلالة أخلاقية تحقق أولاً في اسمها " الصالحة " الدال على الاستقامة وحسن الخلق وهذا واضح في المقطع يقول :

في جنان الصالحة

### 2.1 رمزية الشر :

رمز الشر والعدوان يتجسد في شخصية " الساحرة " التي ملكت الأرض والدنيا بسحرها

حيث أن شخصية الساحرة أينما ذكرت فإنها شخصية شريرة ناويها غير صالحة .

### 3.1 رمزية الصراع بين الخير والشر :

إن الصراع الخير والشر صراع وجودي تتناثر من خلاله القيم الأخلاقية, نرى بوضوح من خلال كلمات الأغنية , إيقونات هذا الصراع من خلال رمزية متناقضة تعبر عنها المواقف الاجتماعية اسم " الصالحة " التي هي رمز الخير من خلال سمعتها الطيبة وجودها وخدمتها لأهل قبيلتها حتى أضحت منار أخلاقيا يحتذى به وصورة الشر التي تمثلها الساحرة , وقد تبلورا هذا الرمز ليشكلا الحدث الرئيسي للأغنية .

### 4.1 رمزية العناية الإلهية :

تبرز الأغنية رمزية العناية الإلهية التي يحف الله بها الصالحين والصادقين , فصدق سريرة " الصالحة " جعلت العناية الإلهية تحفظ أحوالها من السحر كما تتجلى العناية

الإلهية في حفظ ابني " الصالحة " بعد خطفهم ورغم أن الشر يحيط بيتهما  
الله يأمك صابت ولد

### 5.1 رمزية العدل :

إن القاضي فهذه الحكاية استعانة بالطير اسمه الزرزور<sup>1</sup> رمز لتحقيق والتقصي الذي يأتي بأخبار للقاضي في محاولة إسقاط البعد الديني لقصة سيدنا سليمان على الحكاية من أجل تعبئة طاقتها التأثيرية وإعطاء قوة للخطاب

<sup>1</sup> هو عبارة عن طير صغير يطلقون عليه اهل توات هذا الاسم

الأخلاقي واستنطاق العدل , كما يظهر العدل جليا في إخفاق الحق السحر وذكر كلمة "القاضي" فالأغنية دلالة على العدل وإنصاف الحق من خلال حكمته

الحكمة بين ايديك يا القاضي يا بو مفتاح

وكلمة "يا بو مفتاح" دلالة أيضا أن القاضي هو الوحيد القادر وله الحق بفك الاشتباك بين شخصين والعدل بينهم وإعطاء كل منهم حقه .

### ثانيا : أغنية بيضة بيضا لله

بيضة بيضا لله باش نزوق لوشي

لوشي عند الطالب والطالب فالجنة

والجنة محلولة حالها مولانا

مولانا مولانا ياسامع دعانا

لا تقطع رجانا بجاه محمد<sup>1</sup>

وهذه الأغنية هي طقس من طقوس أهل توات وعادة من عاداتهم حيث كانوا الأطفال في بداية صباح اليوم السادس والعشرين من رمضان حاملين الألواح التي زخرفوها ثم

ينقسمون إلى مجموعات تحمل قففاً كبيرة وتردد الأغنية السابقة " بيضة بيضا لله " قاصدين بيوت القصر القاطنين القاطنون به ... وكلما وصلوا أمام بيت من بيوت منطقتهم ... يدخل احدهم حاملا اللوح المزخرف وتردد المجموعة أمام البيت قائلين

إلهنا رب كريم

هو الغفور هو الرحيم

حتى يخرج لهم صاحب اللوح حاملا بيضا ... أو قمحا يوضع في القفة ومرات بيده قليل من النقود أو الحلوى ويكررون نفس الفعل عند كل بيت .

<sup>1</sup> عبد القادر بن جعفري. امي توات . مصدر سابق . ص216



في نهاية الجمع منتصف النهار يعودون للطلاب حاملين القفف ممتلئة بالقمح والبيض , فيقسم الطالب البيض عليهم والقمح يقسم لثلاث أقسام ... قسم يأخذه الطالب كنوع من الأجر لأن معظم شيوخ كانوا يعملون بلا أجر ... إما يأخذونه من أولياء الطلبة أو " من جنان الجامع " <sup>1</sup> وقسم آخر يصدق به على الفقراء والمساكين وقسم آخر يوزع على الطلبة يأخذونه معهم إلى بيوتهم ...

ومن بين الأبعاد التي تحملها هذه الأغنية

### أولا : البعد الاجتماعي

ويتضح هذا البعد من خلال جمع الطلبة الهبات التي تقدم لهم من كل بيت , حيث أن هذه التبرعات والهبات التي تجمع تسلم لطلاب مباشرة مكافأة أو اجر له على مجهوده الجبار الذي يبذله على سبيل تلقين وتعليمهم القرآن الكريم والتربية الحسنة الصالحة , وتعكس لنا هذه العادة طابع تضامني بين أفراد المجتمع المتضامن .

وترمز لنا كلمة البيضة في هذه الأغنية على أنها نوع من البروتين وهي مثابة اللحم عند أهل توات كما قدم كانت ترمز إلى بداية الحياة الجديدة كما جاء في طلع الأغنية

بيضة بيضا لله

### ثانيا : البعد الديني

وذكر في هذه الأغنية مصطلح {اللوح} وهو عبارة عن قطعة خشبية كان يستعملها الطالب في تعليم طلبته , وكان اللوح هو الوسيلة المتاحة قديم مع القلم المصنوع من القصب والصمغ والصلصال الأبيض .

باش نزوق لوجي

ثم أن الغرض الديني من تلوين اللوحة وزخرفتها إكراما وتعظيما لكتاب الله وان اللون الأصفر فيها يسر الناظرين ويلقي عليهم الفرح سائر أيامهم , وأحيانا نجد هـ هذا الأمر يتكرر في كل حدث ديني هام مرتبط بالكتاتيب فالصبي الخاتم لكتاب الله تزين لوحته بألوان ومساجد وصوامع تعظيما لحامله , ومن بعظم شعائر الله فإنها من تقوي القلوب

و المعروف عن أداة الصمغ عند أهل المنطقة هي عبارة عن محبرة مصنوعة من قطن و قليل من صمغ الشجر.

<sup>1</sup> هو ذلك البستان الذي يكون تابع الى المسجد اي أن لا أحد له الحق في أخذه فهو ملك الجميع

و القلم كذلك يكون مصنوع من القصب و الصلصال هو عبارة عن طين يستعمل لمسح اللوح الخشبي بعد حفظ ما دون عليه.<sup>1</sup>

. ولا يخفى على سامع لهاته الكلمات الموجزات أنها اعتصار لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يستوعبه الصغار فضلا عن الكبار منها ما هو اعتقادي يتجلى في قولهم "والجنة محلولة حالها مولانا" فالجنة أعدها الله دار خلود لأوليائه و أكرامهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم . حالها مولانا :عرضها كعرض السموات والأرض .بجاه محمد أي أن أول من تفتح له الجنان ويسجد تحت العرش ويشفع للعصاة من أمته وفتح الله عليه بمحامد فيقال له سل تعطي واشفع تشفع

رجاء أتبلغ الأسماع فتؤثر على القلوب وتشفي الأوجاع.

ذكر اسم " الطالب " في الأغنية إلى مل يعرف في الوقت الحالي بالمعلم حيث كان يعرف قديم بالطالب , وهو ذلك الشخص الذي يكون في المدارس القرآنية المعروفة عند أهل توات { بأقريش }

فهي أول المدارس التي يلتحق بها الصبيان منذ الصغر لتعليم الحروف والكتابة أولا وبعد ذلك تحفيظ القرآن الكريم<sup>2</sup>

والمعروف على الطالب أن وظيفته تعليم وتحفيظ القرآن حيث يسعى جاهداً لتعليم الدين وعلومه وتربية الجيل على القيم والمبادئ السمحة للإسلام .

لوحى عند الطالب والطالب فالجنة

و الطالب فالجنة:

تشير إلى أن معلم القرآن يرتقي في الجنة و يبلغ أعلى درجاتها لقوله صلى الله عليه و سلم يقال لحامل القرآن: "اقرأ و رتل و ارتق كما كنت تقرأ في الدنيا"

كما تبين الجلي لقول نبينا صلى الله عليه و سلم أن الله يصلي على معلم الناس الخير .

و الأعطيات التي يتصدق بها على الصبية أهل الحي ، دلالة أن أخذ ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله تعالى : و نجملها شرحا " و الطالب فالجنة"

و أن تعليم الصغار لكتاب الله يطفئ غضب الله ، فالتعليم في الصغر كالنقش على الحجر.

<sup>1</sup> واقع تعليم اللغة العربية في رواية منطقة توات، مجلة آفاق علمية ، المجلد 11 ، العدد 3، 2019، ص 393

<sup>2</sup>الصدقي الحاج احمد .الكتاتيب بتوات دورها في احتضان الدرس اللغوي جامعة أدرار ، ص 315

. دلالة الدعاء

يعد الدعاء أساس العبادة وروحها لأن الداعي لا يتوجه إلى ربه بالدعاء إلا لعلمه اليقين بأن النفع وجلب الخير وكشف الضر بيد الله وحده , وهذا دليل على الإخلاص والتوحيد وهما أفضل العبادات كما جاء في مقطع الأغنية

مولانا مولانا يا سامع دعانا

لا تقطع رجانا بجاه محمد

يا سامع دعانا : كلمة موجزة تعني دعاء الطالب و الغوت والرجاء من رب والرجاء من رب لا يخيب من دعاه .

ومما يذكر في هذا الباب أن الإمام الثعالبي رحمه الله لما خرج الناس يستسقون زمنه فظلوا ثلاثة أيام لم تنزل المطر: فرأى صبابة حاملو ألواحهم :

يرددون :

إن آباءنا الكبار قد ظلموا وجاوز

فارحمنا يا مولانا لأننا صغار

والثعالبي ينظر إليهم وإذا بالمطر ينزل خيطا من السماء فقالوا ارجعوا فقد سقيتم بغيركم

مثله وقع لنبي الله موسى حيث سقاه الله بأصدق مخلوقاته فقد خرج يوما يطلب السقيا فرأى

نملة مستلقية تستغفر الله فقال ارجعوا فقد سقيتم بغيركم.

. فهذا أن دال على شيء إنما يدل على حضور البعد الديني والروحي لكلمات بيضة بيضا لله

يا سامع دعانا

وتجدر الإشارة في قولهم "بجاه محمد" توسلا واستغاثة بالنبي الأكرم فإنه أحق توسل به إلى الله غز وجل

"توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم "

فإن التوسل والتبرك يظهر جليا في هاته الكلمات فهو فطرة قد رضعها الصبية من نعومة أظفارهم. حيث حاملي

لواء السيادة للنبي ولكل من يرجي صلاحه خلافا لمن يكرها اليوم ويرى التوسل بدعا من القول :

يا سيد السادات جئتكم قاصدا. يتزم بما الأمام المغلي ابن عبد الكريم متوسلا بجاه المصطفى وبحضرته متمثلا هذا المعني.<sup>1</sup>

### ثالثا : البعد اللغوي

نظر لسهولة كلمات الأغنية وبساطتها التعبيرية وتلقائية أدائها وملاستها لأحاسيس الأطفال وما يصاحبها ذلك من فرحة غامرة لديه فإن الطفل يحفظها بسرعة ربما من أول مرة , بدليل أنهم يرددونها مع الجماعة وعند تكررها فإنهم يبدوون فهم المعاني والدلالات على اعتبار أن اللغة مجموعة رموز ثقافية منظوفة تكمل الأفكار المكتسبة عن العالم للتواصل بين الأفراد

### ثالثا : أغنية الله الله يا سيدي بوتدارة

لقد شهدت المنطقة في القرن 8م , شركة علمية واسعة في توات . كونها كانت ملتقى القوافل وحاضرة العلم آنذاك ، وملتقى للقوافل التجارية مما سمح لها بإستقطاب علماء وأولياء من كل المعمورة , فشكلت توات ذلكم المنبع الروحي والصرح الديني إذ يذكر البكري بن عبد الرحمان أن توات هي نسبة تعني أنها تواتي للعبادة , أو من الإتوات التي كان يفرضها السلطان على المنطقة .

يقول الإمام المغيلي في القرن (7.8.9) قد دخلنا توات فوجدناها دار علم وأكابره وانتفعوا بنا وانتفعنا منهم<sup>2</sup>.

ومن هؤلاء الاولياء والأقطاب الذين شهدت لهم المنطقة بالتقوى والصلاح والولاية هو الشيخ سيدي بوتدارة وهو أحمد بوتدارة ابن العربي الفاسي المغربي العباسي نسبة إلى الأسرة الهاشمية , ولقب "بوتدارة" لأنه كان يملك قدحا يوضع فيه التمر المسحوق المعروف عندنا بـ "السفوف" فوضع "التدارة" بجوار الساقية لأهل السبيل في قرية ايكيس<sup>3</sup>.

فكان المارة يمرون عليها فيشربون من الساقية ويسفون من التدارة وبقيت ردحا من الزمن على هذا الحال إلى أن مر عليها غريب غريب من فنوغيل<sup>4</sup> , فأخذ تلك التدارة وأفرغها في حجره وذهب بها حتى وصل إلى قرية توريرين فنظر إلى حجره فإذا بالسفوف تتحول إلى عقارب .

<sup>1</sup> شاربي محمد :إمام أستاذ رئسي. اولاد الحاج .زاوية كنته .تخصص ماجستير .فقه وأصول ادرار 11،4،2022، س 11:46

<sup>2</sup> عبد الرحمان التلاني , كتاب ذرة الأقلام ص 13

<sup>3</sup> قرية من قرى تامست.

<sup>4</sup> زاوية سيدي عبد القادر

ويذكر أهل تلك المنطقة (بور مكيد) إن في كل عام من نفس ذلك التوقيت يخرج أهل البلد تقتل العقارب وتنتشر في المنطقة بشكل رهيب فكانت هذه علامة وكرامة للولي الصالح سيدي بوتدارة .

فلذلك توارث الناس أن يتبركوا به لدرجة أن المرأة في توات إذا صاح ولدها فسكته بإسم هذا الولي دلالة على صلاحه وتمثلا بقول النبي صلى الله عليه وسلم (رب اشعت اغبر ذي أمرين يرد من خلف الأبواب لأقسم على الله لأبره) .

ولقول الصالحين " توسلت للرحمن بكل حاجة أرجى قضاهها بالكرم ذوي الزهد , فتناقلت النسوة هاته القصيدة وأصبحن يرددنها لتتوهم الصبية متوسلين فيها بجملة من الأولياء :

الله الله يا سيدي بوتدارة  
بجاهك عند الناس الصبارة

نبدأ بسم الرحمان العالي قدام الحسان  
هو دارك سلطان فضلوا ماليه عبارة

نبدأ بسم الجليل العاطي موهوش بخيل  
يدير لينا تاويل ويسهل في الوعارة

نبدأ بسم اللطيف ويسهل لي في هذا الخريف  
بجاه أهل التصريف وأهل الدين الصبارة

نبدأ بسم القدير ون حسن علينا يدير  
ورجال الله تغير كالميزان الصرصار

نده سيدي المختار والكتناوي مالو عبارة  
نعرف جدوا زنطار ما ننسى أهل عنطارة

سيدي يوسف صنديد متحزم بعوينوا يدير  
اهل زاوية التوحيد فرسان تجي غوار

مكرة داخل ضيف متوسل بجاه الشريف  
عزي ماراه ضعيف في سبعين زيارة

اهل النية ودغا سيدي بلقاسم ليه زاع  
قلبي ناوي ما زاع يعطيني بالكوثارة

توجي من لبطاح يحضر لينا في كل حال  
غياث لمرحوم نطلبهم اهل الجبار

سيدي ناجم معروف يقضي الحاجة من غير خوف

اهل العلم الموصوف ما فوقو قاع تجارة

سيد البكر جيناه وبن عزيزي والي معاه  
يحضر هو وباه ينعرو يزيد المارة

الحسين ما جزناها البرهومي ولي معاهتاريدال أهل الجاه وبن علي والفقارة

الونقالي مشهور بحر وشايح شق البحور من شربو شد الشور ما يوصل باب خسارة

البلبالي جيناه والميمون يشايلاه لشيخ نكون معاه لبنو مجلس بيداورة

قاصد اهل تينيلان لآنخلة عندي لاجنان نبغي لشهب مزيان من سيدي بونوارة

مشيت على بودة نلحقها قاع موجود نركب فوق العود بن عومر من لخيار<sup>1</sup>

### البعد الديني للقصيدة:

من عادات اهل المنطقة ان يحسن الظن بالأولياء الصالحين ويعتبرونهم مظنة لإستجابة الدعاء فيشهدون بالشيخ سيدي مختار الكنتي , والشيخ مولاي الحسان , والشيخ سيد احمد بن يوسف , والشريف عزي و الشيخ سيدي بالقاسم والشيخ سيدي ناجم والشيخ سيد البكري , العارف بالله سيدي بن عزيزي , والشيخ سيد لحسين , والشيخ البرهومي في ترادان , والشيخ مولاي سليمان بن علي وقطب من أقطاب عصره سيدي محمد الونقالي والشيخ سيد الحاج البلبالي والإمام عبد الرحمان ميموني مرورا بصلاحاء تيليلاني

لآنخلة عندي ولاجنان الى سيدي بونوارة

معرجا في فقصيدته الى صلحاء بودة على راسهم سيدي بن عمر .

### البعد الثقافي الاجتماعي :

ان الدارس لمحتوي هذه القصيدة نجد فيه مادة علمية معتصرة لتراجم جملة من علماء توات فيدركها الصبي حفظ وتبركا فضلا عن الكبير فيزدد رصيده المعرفي والثقافي الضارب بأعماق التاريخ .

<sup>1</sup> احمد ابا الصافي جعفري اللهجة التواتية الجزائرية معجمها بلاغتها امثالها حكمها عيون اشعارها ط1 2014 ص

خاتمة

خاتمة

ما يمكن أن نخلص في نهاية هذه الدراسة هو أن التراث الشعبي بصفة عامة وعلى وجه الخصوص الشفوي منه ليس مجرد تسلية ومضيعة للوقت أو ذكرى يحتفظ بها لتباهي كما يراه البعض وإنما هو إرث عريق تفتخر به كل أمة , تزدهر بفضلها , وعلى هذا الأساس فإن الأغنية الشعبية تعبر عن وجدان و أحاسيس الإنسان في مختلف ظروفه و هذا راجع إلى أن كلماتها مستوحاة من تفاصيل الحياة اليومية التي يعيشها.

و من خلال هذه فقد أوضحت هذه الدراسة أن الأغنية الشعبية:

1. تعد ركن من أركان الثقافة الشعبية تعكس جانبا من عاداتنا و تقاليدنا .
2. تمتاز الأغنية الشعبية بالبساطة والعفوية إي إن ألفاظها تكون بسيطة
- 3- الأغنية الشعبية هي عبارة عن نصوص موروثة بطابع الوجداني وتعبير عن التوارث الشفوي
- 4- من الأغاني الأطفال الشعبية من بينها أغاني الترانيم والسبوع وأغاني خاصة بالعباب الأطفال وغيرها من الأغاني
- 5- الأغاني المتعلقة بأغاني الأطفال تمتاز بالعفوية الآن قابليتهم اللغوية محدودة ونظرتهم تختلف إلي ما يحيط بيهم علي نظرة الكبار
- 6- ترتبط أغاني الأطفال بمرحلة هامة من مراحل حياتهم
- 7- قد تختلف معظم أغاني الأطفال عن الأغاني المصاحبة للحركة والاشارة
- 8- إن ارتباط الأغنية الشعبية بالجماعة والبيئة الاجتماعية جعل منها تبعا أساسيا يخدم مصالحها ويوفر لها ضوابط قيمة علي مستوي الاجتماعي أو تربوي
- 9- أغنية الطفل هي الوسيلة لتنشئة وتنشئة اجتماعية
- 10- من أبعاد الأغنية الشعبية قد تكون دينية اجتماعية .



# قائمة المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

1. ابو السعيد احمد. أغاني الترقيص عند العرب ط 1
  2. بدبر حلمي. الأثر الشعبي في الأدب الحديث . دار الوفاء الإسكندرية . مصر ط 2 1994
  3. بن جعفري عبد القادر أمي توات من عقب التراث . قراءة انثروبولوجيا , دار الداوية والنشر والتوزيع . ط 1 . 2022
  4. جعفري احمد ابا الصافي . اللهجة التواتية الجزائرية . معجمها بلاغتها امثالها حكمها وعيون اشعارها . ط 1 . 2014
  5. حوتية محمد صالح ز توات والازواد ج 1 . دار الكتاب الجزائر ط 2007
  6. سرقة عاشور . الرقصات الشعبية بمنطقة توات . مدخل للذهنية الشعبية , طبع على نفقة دار الثقافة ادرار
  7. شعري ديوان للحاجة أقبلي فاطمة , دار الكتاب العربي . ط 1 . 2009
  8. عبيدي مولاي مبارك , قورارة وتوات وماعليه . الجزائر دار بوسعادة 2008
  9. فرج محمود , اقليم توات خلال القرنين 18 و 19 ط 1 . الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية
  10. فهمي محمد . الوان من الفن الشعبي دار العلم القاهرة . مصر 1964
  11. كراب الكسندر هجري . علم الفلكلور ترجمة راشدي صالح . وزارة الثقافة المصرية . دار الكتاب . القاهرة 1969
  12. مرسي احمد . الأغنية . العامة لتأليف والنشر القاهرة 1968.
  13. مقدم مبروك. مدخل منوغرافي في المجتمع التواتي . ج 1 دار هومة ز الجزائر 2008
- . الرسائل الجامعية :

1. أم سهول هاني الطواهرية مذكرة ماجستير .. تطور الذهنية الاجتماعية بمنطقة توات خلال القرنين 19 و 20 . 2013 . 2014
2. بوزينة اسماعيل, تمثيلات الأغنية الشعبية . شخصيات الأنبياء الصالحين ز شهادة ماجستير . دراسة تحليلية 2015 . 2016 ز جامعة تلمسان
3. عبد القادر نظور ز الأغنية الشعبية في الجزائر ز شهادة الدكتوراه . جامعة قسنطينة 2008, 2009.
4. صديق الحاج احمد. الكتاتيب بتوات ودوارها في احتضان الدرس اللغوي . جامعة ادرار شهادة الدكتوراه.
5. بن سوسي محمد العمارة الدينية الإسلامية في منطقة توات . مذكرة ماجستير 2008 . 2007.

. المقالات والمجلات :

° المجلات :

1. مجلة افاق علمية . تعليم اللغة العربية في الزوايا منطقة توات . مجلد 11 . العدد3. 2019.
2. مجلة التات الشعبي , مصطفى الشبيبي , الأدب الشعبي مفهومه وخصائصه . العدد 3 1985.

° المقالات :

. مقال مقالني عبد الله رحالي حياة , دور إقليم توات في توصيل مع منطقة السودان الغربي .

° المقابلات :

اضي مبروكة من مواليد 1966 . المقابلة إمام المنزل . الساعة 20:00 . يوم 2022 /2/5.

. مصمودي عائشة من مواليد 1950 المقابلة على الساعة 18:14 . يوم 2022/2/5.

. الشاري محمد امام رئيسي بأولاد الحاج , المقابلة عل الساعة 11:46 , يوم 2022/4/11.

° المواقع الإلكترونية :

1. أغاني الأطفال الشعبية <https://www.folkculturebh> الخميس 13 مارس 2022 . الساعة

15:30

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01 - يوضح أغنية يا جراد مالحة



الملحق رقم 02 يوضح أغنية بيض بيض لله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسْبُ

الشيخ سيدي أحمد بن تدارة بن العربي الفاسي المغربي العباسي

1. الله الله الله ياسيدي بوتدارة بجا هك عند الله وين رجال الصبارة  
 2. بيد بسمة الرحمان العالی قدم الحسان هو ذاك سلطان فضلو امليه عبارة  
 3. بيد بسمة الجليل العاطم هو مشر محييل يد ير ليتا تاويل ويسهل في الوعارة  
 4. بيد بسمة اللطيف ويسهل في هذا الخريف بجاه اهل التصريف واهل التين الصبارة  
 5. بيد بسمة الفدير ومن حسيب علينا يد ير ورجال الله تعبرك العزان الصر صارة  
 6. تشده سيدي لمختار والى كذا في مالو عبار نعرف جد وزنظار مانسى اهل عنطارة  
 7. سيدي يوسف صنديد متحزم بعوينو يد ير اهل زاوية التوحيد فرسان تجم عنارة  
 8. المكورة داخل ضيف متوسل بجاه الشريف عززي ماراه ضيف وسبعين زبارة  
 9. اهل النية ود غا سيدي بلقا سمية زاعغ قلبي ناوي مزاعغ يعطيني بالكوثرارة  
 10. توجي من لبطاح يحضر ليتا في كل حال غبات لمو حول نطابهم اهل الجبارة  
 11. سيدي ناچم معروف يقضي الحاجة من غير خوف اهل العالم الوصوف ما فوق قاع تجارة  
 12. سيدي البكري جيتاه وبن عزبزي ولي معاه يحضر هو وباه ينعر ويزيد المارة  
 13. لحسمين ماجرناه البرهومي ولي معاه تاريدال اهل البجاه وبن علي والفقارة  
 14. الو نقالي مشهور بجر وشايغ مشق البحور من شر بنوشد الشور ما يوصل باب خسارة  
 15. البلبالي جيتاه والميسوني شايلاه لشيخ نكون معاه لينو مجلسن بيداره  
 16. قاصد اهل تيبيلان لانخلة عندي لاجنان نبخي لشهب مزبان من سيدي بونواردة  
 17. مشيت الى بوذة نلحقها قاع موجودة تركب فوق العودت برعومر من لخصيارة

## فهرس الموضوعات

الشكر والعرفان

الإهداء

أ..... مقدمة

4 ..... مدخل

الفصل الأول: الأغنية الشعبية في منطقة توات

9 ..... المبحث الأول : أنواع الاغنية الشعبية

14..... المبحث الثاني : خصائص الأغنية الشعبية

الفصل الثاني : الأبعاد التربوية للأغنية الشعبية (أغاني الأطفال أ نموذج)

18..... المبحث الأول :أغاني الأطفال الشعبية

28..... المبحث الثاني : أغاني الأطفال الشعبية وبعدها التربوي

40..... خاتمة

42..... المصادر والمراجع

45..... الملاحق



## الملخص

من خلال كل ما تم تناوله يمكننا القول أن الأغنية الشعبية التراثية عن تراث لا مادي محمي عن طريق توارث الذي تفتخر به الأمة و تعتر به كونها تعبر عن كل ما يجوب الحياة الإنسانية من خلال هذه الأخيرة يستطيع الفرد أن يتواصل و يتناقل معارفه و إدراكاته عبرها، و من خلالها أيضا يستطيع الفرد الاندماج بين أفراد المجتمع الواحد و يتزواج بين أطرافها المختلفة ، و من خلال هذا يمكن للفرد أو المؤدي لهذا النوع الثقافي التراثي التعبير عن الخلجات النفسية و الاجتماعية و حتى الفكرية التي يندرج بينها و من خلال كل هذا فهو يعبر و يتواصل مع غيره من الأجيال و هذا ما يعكس و يجدارة الدور الفاعل للأغنية الشعبية في التواصل الثقافي بين مختلف الأجيال و الثقافات المتنوعة.

**الكلمات المفتاحية:** الأغاني . الشعبية . توات . الأبعاد . التربوية .

## Summary

Through all that has been said, we can say that the folkloric song is a non-material heritage protected through the legacy of which the nation is proud and cherished, because it expresses all that permeates human life through the latter, the individual can communicate and communicate his knowledge and perceptions through it, through which the individual can also integrate members of the same society and intermarry its different members, through which the individual or the performer of this cultural heritage can express the psychological, social and even intellectual backgrounds that fall between them, and through all of this, he expresses and communicates with other generations, which properly reflects the active role of the folkloric song in cultural communication between different generations and different cultures.

**keywords:** songs, folklore, toot, dimensions. Educational .